أثر قرينة المطابقة في توجيه المعنى في تفسير الآلوسي السور السبع الطوال أمثلة

The effect of the context of conformity in directing the meaning in the interpretation of the surahs by Al-Alusi

محمد مسلم باقر الحسيني

Muhammad Muslim Baqer Al-Husseini

أ.م.د رفاه عبد الحسين مهدي الفتلاوي

Dr Rafah Abdul Hussein Mahdi Al-Fatlawi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية

Karbala University/ College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: القرينة ، المطابقة ، الدلالة ، القرآن الكريم، العلامة الإعرابية.

Keywords: context ،conformity ،semantics، the Noble Qur'an ،syntax.

الملخص:

إنَّ بحث أثر قرينة المطابقة في توجيه المعنى في تفسير الآلوسي السور السبع الطوال أمثلة تعين الدارس على معرفة تماسك النص وتوجيه المعنى بصورة مبسطة ومفهومة وسهلة إذ إنَّ دور قرينة المطابقة في توجيه المعنى في القرآن الكريم دور محوري وفعَّال ممَّا جعل الآلوسي يبيِّنه في كثير من موارده من طريق العلامة الاعرابية والافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث وكل ما حقه التطابق مع ما يجعل المعنى متوجهاً توجيهاً لغوياً يعين المفسر والباحث في استخلاص المعاني الأقرب الى معنى التنزيل والله أعلم من وراء القصد وختم البحث ببعض النتائج التي توصل اليها.

Abstract:

Examining the impact of the context of conformity in directing meaning in the interpretation of Alusi seven long wall Examples helps the student to know the coherence of the text and guide the meaning in a simplified، understandable and easy، as role of the context of conformity in the direction of meaning in the Koran، which made Alousi in many of its resources The way of the syntax ، individuals، pairs ، plural، definition، denunciation، reminders، wāltta'nīṯu and all that has the right to conform with what makes the meaning linguistic orientation helps the interpreter and the researcher to extract the meanings that are closest to the meaning of the take. He reached.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ وأتمُّ التسليم على خير الأنام والمبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى أله الطيبين المنتجبين الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد:

تتواصل الجهود العلمية من أجل الوصول الى الوسائل المعرفية للغة العربية ويجد الباحثون أفضل قاعدة ينطلقون منها هو كتاب الله العزيز فتزاحم المفسرون والنحاة والبلاغيون وكل الباحثين عن المعرفة للانطلاق نحو رقي هذه اللغة ودراسة كل ما طرأ عليها من تحولات عبر العصور.

فاختيار موضوع يكون صميمه بيان المعاني ومعرفة أسرارها هو الذي جعلني أنطلق الى موضوع قرينة المطابقة في القرآن الكريم واختيار تفسير الآلوسي نقطة مهمة لتبيان توجيه المعنى فيه وقد اختار البحث السور السبع الطوال لهذه القرينة.

فهذا الموضوع يعالج كثيراً من القضايا وأهمها بيان مدى تناسق الألفاظ وتناسبها في القرآن الكريم مع المعاني المطلوبة وتوجيهها على وفق قرائن تهتم ببيان المعنى وهذه القرينة منها، فقد اعتمد البحث على مصادر مهمة لبيان هذه القضايا بعد القرآن الكريم منها كتب النحو مثل كتاب سيبويه وشرح المفصل وكتب التفسير مثل تفسير روح المعاني للآلوسي والكشاف للزمخشري والبحر المحيط لابي حيان الاندلسي وكتاب اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمَّام حسَّان وغيرها من المصادر والمراجع.

وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي من أجل الولوج بطريقة علمية وسهلة لمعرفة هذه القرينة وتحدث البحث عن تعريف المطابقة لغة واصطلاحاً وأهم النقاط المهمة في المطابقة عند الآلوسي في تفسيره ومن ثم تحدث البحث عن أهم النتائج وختم البحث بقائمة للمصادر والمراجع.

إنَّ لكل عمل لابد وله نسبة من الكمال والنقصان فاتمنى أن يكون هذا الجهد بأفضل صورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.....

أولاً: تعريف المطابقة لغة واصطلاحا:

المطابقة في اللغة من (طَبَقَ)و(طَبَقَ) ((الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ_حَتَّى يُغَطِّيَهُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ. تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي; وَقَدْ تَطَابَقَا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ))[1]، ((والمُطابَقَة: المُوافَقَة، وَقد طابَقَه مُطابَقة وطِباقاً... وطابَقْتُ بيْن الشّيْئَين: إذا جعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ، وألزَقْتَهما))[2]، فتدلُّ المطابقة هنا على شيئين هما المساواة والموافقة.

أمَّا المطابقة اصطلاحاً فانَّ النحاة المتقدمين لم يحددوا تعريفاً واضحاً لها فيقول سيبويه ((وأمَّا في باب النعت الذي جرى على المنعوت:((فقولك: (مررتُ برجلٍ ظريفٍ قبل) فصار النعت المجرور مثل المنعوت؛ لأنَّها كالاسم الواحد وإنَّما صار كالاسم الواحد))[3]، ونجد ابن السراج قد ذكر تطابق العلامة الاعرابية في خمسة من الاسماء هي التوكيد، والنعت، وعطف البيان، وعطف الحروف، والبدل، وهذه الأسماء أربعة منها تتبع بغير واسطة ما عداعطف الحروف فتتوسطه الحروف فجميعها تتطابق بالعلامة الاعرابية الثاني يتَّبع الأول[4].

من هنا يستنتج البحث ممَّا سبق إنَّ النحاة قد أكَّدوا على اتفاق بين كلمتين في الوظيفة، والصيغة فالوظيفة هي علامات الاعراب، والصيغة هي النظام الصرفي للغة العربية، ويكون على نوعين من المباني الأوّل، وكما تطرقت له في قرينة الصيغة الذي يخص القوالب التي تصاغ منها الكلمات وتسمَّى على أثره بالصيغة، وهو مباني التقسيم، والثاني يمثل مباني التصريف، والذي تمثله قرينة المطابقة، والحالات التي ترد فيها[5].

ثانياً: حالات المطابقة:

حدَّد الدكتور تمَّام حسَّان الحالات التي تتم فيها المطابقة وهي على النحو الآتي[6]:

1. العلامة الاعرابية.
2. الشخص (التكلم والخطاب والغيبة).
3. العدد (الافراد والتثنية والجمع).
4. النوع (التذكير والتأنيث).
5. التعيين (التعريف والتنكير).

ولهذه العناصر دور في ترابط السياق، وتوافقه، وفي تطابقها نحصل على انسجام في سياق التركيب النحوي[7]، فالمطابقة هي من يصنع الأواصر بين التركيب، وتدفع الى تحقيق التوازن في الجملة، والسياق على نحو عام، ومن غيرها تتفكك الجملة، وتصبح عديمة المعنى، وضعيفة الألفاظ والسبك، فتجد نفسك أمام طلاسم تحتاج الى فتح شفرتها، وكلام ليس منه طائل[8]؛ لأنَّ التطابق كحلقة الوصل التي تتجاذب من خلالها الألفاظ وتتجلى المعاني[9].

ثالثاً: دلالة حالات المطابقة على المعنى:

تُعدّ قرينة المطابقة من القرائن المميزة في بيان المعنى، ووضوحه، ولهذه القرينة حالات تتمُّ عن طريقها المطابقة حتى نصل الى المعاني المطلوبة، ومن هذه الحالات الآتي:

1. دلالة المطابقة في العلامة الاعربية:

تتميَّز اللغة العربية بسمات منها سمة التطابق إذ إنَّ هذه السمة تبرز في التراكيب النحوية، وتكون في الأسماء، والصفات، وتتوضَّح في التوابع مثل(النعت، والعطف، والبدل، والتوكيد)، لكن هنالك نقاط اختلاف كما في المبتدأ، والخبر في التعريف، والتنكير بينما الصفة يجب أن تتطابق مع موصوفها في التعريف، والتنكير، والعلامة الاعرابية، والتذكير، والتأنيث، والافراد، والتثنية، والجمع[10].

وتُعدّ العلامة الاعرابية ميدان تتضح فيه دلالة الأسماء، والصفات، والفعل المضارع فيطابق بها الاسمان والصفة والمضارعان المتعاطفان[11].

فدلالة تطابق **المسند والمسند اليه** تظهر جلية في المبتدأ، والخبر مع خروج إحدى حالات التطابق **في المبتدأ والخبر**وهي حالة التعريف، والتنكير لكنَّهما يتطابقان في بقية الحالات، وإنَّ الكلام أصله مبتدأ، واذا اجتمعت النكرة والمعرفة قدَّم الأعرف، وهو أصل الكلام[12]، ففي قوله تعالى﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾(الأعراف: 68)، عبَّرالآلوسي عن دلالة تطابق المبتدأ، والخبر في العلامة الاعرابية إذ بيَّن إنَّ النصح، والارشاد جاء لاستمراره من نبي الله نوح دون هود عليهما السلام[13]، ومثله كثير في تفسير الآلوسي[14].

وكذلك النعت يطابق المنعوت فالنعت تابع للمنعوت في حالة الرفع، والنصب، والخفض، والتعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، والافراد، والتثنية، والجمع[15].

فالنعت والمنعوت حالة تطابقهما توحي بأنَّهما كالاسم الواحد فالعلامة الاعرابية هي إحدى هذه الحالات ففي قوله تعالى﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة:25)، بيَّن الآلوسي دلالة رفع جملة النعت (أزواج مطهرة)، وذلك لثبات هذه الصفة، ودوامها عند أهل الجنة؛ لأنَّها جملة إسمية[16]، وغيرها كثيرفي تفسير الآلوسي[17].

ومن تطابق النعت للمنعوت إعرابياً كما في قوله تعالى﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ...﴾ (المائدة: 88)، فجملة النعت والمنعوت المتطابقتين في الحالة الاعربية (النصب)، (حلالاً طيباً)،قد كان لها عند الآلوسي دلالة على أنَّ الله سبحانه وتعالى قد شمل الرزق الحلال من الحرام، وقد أكَّدها بالصفة تاكيداً قاطعاً لاشك فيه[18]، وغيرذلك في تفسير الآلوسي[19]، وللاضافة في قوله تعالى﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام:68)، ذهب الآلوسي الى إنَّ دلالة صفة(الظالمين)، وضع المظهر موضع المضمرلحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى ؛ لأنَّهم وضعوا التكذيب والاستهزاء موضع التصديق والعظمة[20]، وغيرها من الأمثلة[21].

ويمكن أن تخالف الصفة الموصوف في العلامة الاعرابية، وقد أطلق علماء النحو على هذه الظاهرة بظاهرة القطع أي النعت لايطابق منعوته في العلامة الاعرابية، ونجد ذلك حاصل في العطف[22].

وتُركِّز ظاهرة النعت المقطوع على ذهن المتلقِّي لابراز المعنى الموجود في النعت لأهميته المحددة التي استدعت هذا التركيز.

وتعترض العرب صفات الواحد إذا تطاولت بالمدح والذم، فيرفعون الاسم، وينصبون بعض المدح كأنَّهم يريدون إخراج المنصوب بمدح غير متبع للكلام الأوّل[23]، وفي قوله تعالى:﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ ..﴾(الأنعام: 62)، نجد لفظة(الحق)، التي تُعدّ صفة لـ (مولاهم)[24]، قد خالفت بالعلامة الاعرابية الموصوف، وقد قرأ الحسن، وقتادة بالنصب على المدح على أَنَّها قراءة[25]، وجوَّز الآلوسي أن تكون منصوبة على أنَّها صفة لمفعول مطلق محذوف لكنه رجَّح النصب على المدح[26].

وقد وجدت هذه الظاهرة – النعت المقطوع– في القرآن الكريم على أثر القراءات القرآنية المتعددة[27]، وتبيَّن للبحث أنَّ الآلوسي اعتمد على القراءات القرآنية في بيان عدم مطابقة المنعوت للنعت.

وحالة البدل هو الاسم الآخر الذي يتطابق في الحالة الاعرابية، وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه، وبين متبوعه[28]، ويتطابق البدل، والمبدل منه؛ لأنَّه من التوابع، وهي الأسماء التي تكون تبع لغيرها[29].

ومن أمثلة البدل في تفسير الآلوسي قوله تعالى﴿...قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ (البقرة: 133)، فقد كان البدل عند الآلوسي(الهاً واحدا)، إذجاء هنا نكرة على الرغم من أنَّ المبدل منه معرفة، ومن الشروط الواجب توفرها في البدل النكرة يجب أن يكون موصوفاً، وقد حصل هنا في هذه الآية، وكذلك قوله تعالى ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ ﴾(العلق15، 16) إذ دلَّ البدل في هذه الآية على دفع توهم العدد الحاصل من ذكر الآله مرتين في الآية الكريمة[30]، إذ ورد البدل متطابقاً في العلامة الاعرابية في تفسير الآلوسي في عدد كبير من الأمثلة التي لامجال للخوض فيها[31].

وفي حالة أخرى من تطابق العلامة الاعرابية، ودلالتها تطابق المعطوف والمعطوف عليه فالعطف من التوابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف[32]، وقد أطلق الكوفيون عليه بالنسق لمشاركة الثاني الأول ومساواته في الاعراب[33]، واطلق البصريون عليه العطف، أو الشراكة، أو الاشراك[34].

والتطابق في العلامة الاعرابية للعطف إنَّه يتبع المعطوف عليه بحالات أربعة من عشرة، وهي العلامة الاعرابية، والتعريف، والتنكير، والافراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث[35]، فاذا كان المعطوف عليه مرفوعاً كان المعطوف مرفوعاً، وكذلك في حالات النصب، والجر، والجزم[36].

ولحرف العطف دور كبير في ترابط المعطوف، والمعطوف عليه، ولمعناه دور في مشاركة المعطوف عليه[37]، ففي القرآن الكريم نجد ظاهرة التطابق في العلامة الاعرابية في العطف منتظمة، ولها دلالة على المعنى ففي عطف الأسماء كما في قوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ ﴾(البقرة: 24)، تطابق العطف في هذه الآية عند الآلوسي إنَّ الله سبحانه وتعالى عطف بـ(الحجارة) على الناس تعظيماً لشأن جهنَّم، وتنبيهاً على شدة وقودها ليكون ذلك أعظم في النفوس، ويحصل منه التخويف ما لايحصل في غيره، وقد قدَّم الناس لأنَّهم يشعرون بالألم، وأكبر احتراقا، وإيقاداً من الجماد فهنا يكون التخويف أعظم[38]، وغيرها من الأمثلة التي لايسعنا ذكرها خشية الاطالة[39].

ويمكن أن يأتي المعطوف غير مطابقاً للمعطوف عليه في العلامة الاعرابية ونجده أي كما ذُكر سابقاً في حديثنا عن النعت المقطوع[40]، وقوله تعالى﴿....وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ...﴾ (البقرة:177)، دلالة للقطع على المدح، والذم، وهنا دلَّ القطع على المدح بتقدير (أخص أوأمدح)، للصابرين، وقد تغيرت دلالة السبك في عدم المطابقة، وتغيرت معه الدلالة عما قبله، وتنبيهاً على فضيلة الصبر، ومزيته على سائر الأعمال حتى كأنَّه ليس من جنس الأوّل[41]، ومثل هذا قد ذكره كثيراً الآلوسي في تفسيره[42].

وللتوكيد دلالة في تطابق العلامة الاعرابية إذ إنَّه تكرار يراد منه تثبيت أمر في نفس السامع، ويكون على نوعين لفظي ومعنوي[43]، فالتوكيد اللفظي يتمُّ باعادة اللفظ أو مرادفه سواء كان اسماً أم فعلاً أم ضميراً ويكون أوسع مجالاً من التوكيد المعنوي[44]، وقد أكَّد البصريون على وجوب مجيء التوكيد معرفة[45].

والتوكيد المعنوي هو الذي يزيل احتمال إرادة غير الظاهرمن اللفظ نحو(جاءَ زيدٌ عينه)، فـ (عينه) أزال احتمال مجيء شخص عنه، أو كتاب له [46]، وقد جوَّز الكوفيّون، توكيدَ النكرةِ توكيداً معنوياً، إذا كانت هذه النكرةُ محدودةً، كـ (شهر ويوم وفرسخ وميل) وغيرها من الألفاظِ التي تدلُ على مدةٍ محدَّدة المقدار[47]، ومن أمثلة التوكيد المعنوي قوله تعالى:﴿...وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ (آل عمران:30)، إذ بيَّن الآلوسي إنَّ دلالة التوكيد في الآية الكريمة جاء تحذيراً لاجتناب سخط الله سبحانه وتعالى حتى يصل العبد الى رضاه وذلك هو الفوز العظيم[48]، ومن أمثلة التوكيد اللفظي، ومطابقة العلامة الاعرابية ما جاء في قوله تعالى﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: 163)، لقد وضَّح الآلوسي دلالة التوكيد بمطابقته في العلامة الاعرابية، وإعادة اللفظ في (اله) جاء للدلالة على الوحدانية في الالوهية، واستحقاق العبادة، ولو أراد الوصف لقال (والهكم واحد)، أي صفته غير قابلة للزيادة، والنقصان، وليس تاكيداً على وحدانيته، وتفرده بالالوهية[49]، ومثال ذلك كثير عند الآلوسي[50].

2. دلالة المطابقة على الشخص(الخطاب والتكلم والغيبة):

وهو باب من أبواب النحو، وقد أطلق عليه البصريون باب المضمر وأطلق عليه الكوفيون باب الكناية، والمكنى لايحتاج الى رسم وقد قسَّموه الى متكلم ومخاطب وغائب[51]، والمقصود هنا بالشخص مايتميز به من ضمائر تكلم، وخطاب، وغيبة، وتتوضح هذه الضمائر عند اسنادها الى الأفعال[52].

فتختلف دلالة هذه الضمائر كل حسب سياقه في الكلام فضمير المتكلم والمخاطب ضميران شاهدان في الجملة بينما ضمير الغائب ليس بشاهد، ويحتاج الى من يفسره[53]، ويعرض البحث دلالة هذه الضمائر مع التراكيب النحوية لبيان قرينة المطابقة في القرآن الكريم، وعلى النحو الآتي:

***دلالة المطابقة في الضمائر بين المسند والمسند اليه:** والمبتدأ، والخبر هما أحد عناصر هذه العملية فعندما يأتي الخبر جملة فعلية فهنا يجب أن يطابق المبتدأ بالضمير وهو أحد الروابط الأربعة، وهو الأصل فيها[54]، ويُعدّ الضمير اسماً ناقص الدلالة ويحتاج الى اسم تام حتى تفسر دلالته فهو يعطيه من خصائصه حتى يتطابق معه[55].

ومثال ذلك قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (الأنعام:2)، فالضمير في جملة الخبر جعلت الآلوسي يؤكد دلالة هذا التطابق إنَّهم جازمون بانتفاء البعث، ومصرون على انكاره وإنَّ جزمهم في أقصى مراتب الاستبعاد والانكار[56].

والضمير مع الجملة الفعليه جاء متطابقاً معها، وذلك في قوله تعالى ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا...﴾ (المائدة: 23)، ذهب الآلوسي الى أنَّ ضمير الغيبة تطابق مع الفاعل مما كوَّن صفة مشتركة لدى الرجلين، وهي مخافة الله سبحانه وتعالى فأنعم عليهما بكرمه، وجوده[57]، وقد ورد في تفسير الآلوسي مثل هذا كثيراً[58].

* **دلالة مطابقة الضمير للنعت:** فالأصل تطابق الصفة، والموصوف إذ إنَّ الصفة تكمِّل الموصوف وتوضِّحه وهذا التوضيح يتمُّ بتحقيق التوافق والتطابق بينهما[59]، فعند مجيء النعت جملة فالضمير هو أحد الركائز التي يجب أن تقترن بها بحيث يعود على المنعوت، وتكون المطابقة بينهما في العدد، والنوع[60]، مع مطابقتهما في العلامة الاعرابية، والتعريف والتنكير[61]، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: 133)، أكَّد الآلوسي على أنَّ صفة العرض قد طابقت موصوفها في ضميرها ممَّا دلَّ على التعظيم للجنة وسعتها[62]، وفي دلالة ضمير الغائب في قوله تعالى﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾(البقرة: 5)، عبَّر الآلوسي في هذه الآية عن أن دلالة ضمير الغائب قد كانت لتأكيد النسبة مع حصول المطابقة مع اسم الاشارة[63]، فتطابق الضمير مع عامله أدى الى دلالة في المعنى عند الآلوسي وفي قوله تعالى﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ (النساء: 4)،فقد كان للضمير المتطابق أثر في تأييد الآلوسي للآراء حول الحال من (هنيئاً مريئاً)؛ لأنَّه جاء تأييداً ومطابقاً للحال[64]، وغيرها في تفسيره[65].

ويأتي الضمير باسلوب قرآني بليغ تتعدَّد دلالاته كما في قوله **تعالى** ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا...﴾(يونس:22)، فنرى الآلوسي يذكر الضمير في (جرين) متعلق في (الفلك)، وضمير (بها) متعلق بمن كان في الفلك إذ يوضِّح ذلك من باب المطابقة فيعبَّر عنها بالالتفات والمبالغة في تقبيح حالهم، وكان (الله) سبحانه وتعالى قد أعرض عن خطابهم، وحكى لغيرهم سوء صنعهم[66]، ولا يتحقق الالتفات عندما يكون ضمير الغائب يعود على مضاف مقدر لاسم غائب[67]، وقد يأتي غير متطابقاً كما في قوله **تعالى**﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ (آلعمران: 45)، بدلالة شيء آخر كما وضَّح الآلوسي بأنَّ الضمير (للمذكَّر) بينما يجب أن يؤنَّث وفقاً للسياق، وذلك؛ لأنَّ الخطاب جاء مراعاة لمعنى التسمية وهو(المسيح)عليه السلام، وهنا (الكلمة)، جاءت بمعنى البشارة[68]، ويتطابق الشخص مع مرجعه في كثير من آيات القرآن الكريم إذ دلَّ هذا التطابق في تفسير الآلوسي على بيان المعنى وتوجيهه.

3. دلالة المطابق على العدد (المفرد والمثنى والجمع):

إنَّ دلالة العدد بمتبوعه المعدود لها معان تتطابق في حيثياتها مع الحالات الأخرى للتطابق وتكون متضافرة حتى تحصل على أفضل سياق مع أوضح معنى فالعدد ((هو ما وضع لكمية آحاد الأشياء))[69]، ومن طريق العدد نستطيع أن

نميّز بين الاسم والاسم، والصفة والصفة، وضمير المبتدأ وضمير الفعل في الجملة من جهة الافراد والتثنية والجمع ومايعود على كل الضمائر ليكون متطابقا لها في العدد[70]، فدلالة المطابقة في **الافراد** للجملة الاسمية ومطابقته تتضح في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾(النساء: 125)، فالجملة الاسمية(وهومحسنٌ) المفردة عند الآلوسي دلَّت على حسن العقيدة بالاعمال الصالحة، وترك السيئات وهي في موضع حال للفعل(أسلم)، أي حال تسليم، واطمئنان لله عزَّوجلَّ[71].

وفي الدلالة على التطابق في **التثنية** للمبتدأ والخبر ورد في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ﴾(المائدة:64)، بيَّن الآلوسي إنَّ في تطابق التثنية مابين المبتدأ، والخبر في قوله تعالى(يداه مبسوطتان)، دلالة على معنى بليغ ألا وهو إنَّ أقصى هم الأسخياء يقع بكلتا اليدين، ومن المعلوم أنَّ لفظ اليدين ليس مادياً، وإنَّما معنوياً، وهو يدلُّ أيضاً على القدرة، والتمكن في الثواب، والعقاب[72].

وفي دلالة على التطابق في الجمع قوله تعالى ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾ (الأعراف: 193)، وهنا تطابق المبتدأ مع الخبر في الجمع في جملة(أنتم صامتون) إذ عبَّر عنه الآلوسي بثبات الصمت وعدم تغيير حالهم؛ لأنَّهم لايستجيبوا، ولايستفيدوا من الدعاء[73]، ومثل هذه المطابقة وجدت بكثرة في تفسير الآلوسي[74].

وقد اعتنى العلماء بظاهرة المطابقة بين الفعل، وفاعله في العدد إذ وجدوا من قبائل العرب من يثنّي، ويجمع الفعل مع الفاعل، ومن هذه القبائل طي، أو أزد، أو بنو الحارث بن كعب[75].

ومنهم من جعلها قليلة في كلام العرب[76]، ومنهم من جوَّزها([77])، ومنهم جعلها لغة بارزة لبعض العرب في كلامهم، وأشعارهم[78]، وقد أطلق النحاة على هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث)، أو لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة)[79]، وقد جاء في قوله تعالى:﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾(المائدة: 71)، ففي الحديث عن اللغة الآنفة الذكر فـ (واو) الفعلين يكونا واو جمع، وهنا تطابق الفعل مع الفاعل (كثيرٌ)، حسب لغة (أكلوني البراغيث)، وهو رأي الآلوسي وغيره[80]، ويذكر رأي آخر إنَّ الفاعل في الفعلين ضمير و(كثيرٌ)، بدل من الضميرين وإنَّ معنى (كثير منهم)أي إنَّ بعضهم ليس كذلك[81]، ويرى البحث أنَّ رأي البدلية هو الأقرب.

وفي تطابق الافراد قوله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 57)، فقد عبَّرالآلوسي عن تطابق الجملة الفعلية (جاءتكم موعظة)، في الافراد إنَّها كبيرة المعنى في استمالة الناس على اتباع الحق وقبوله[82]، وغيرها من الأمثلة[83].

ويتطابق النعت بالتثنية كما في قوله **تعالى**﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ...﴾(البقرة: 233)، فـ(كاملين) صفة تطابقت مع موصوفها في التثنية[84]، ودلالة هذا التطابق عند الآلوسي هو للتأكيد وبيان التقدير الحقيقي الكامل الذي لاتقريب فيه والمبني على المسامحة المعتادة[85]، وفي بيان حكم شرعي يأتي التطابق في التثنية في قوله تعالى﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾(النساء: 92)، فالتطابق له معنى الالتزام، والتأكيد على القيام بالحكم الشرعي[86]، وفي قوله تعالى﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا

ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (المائدة: 23)، تطابق ضمير الغيبة (عليهما) مع الفاعل(رجلان)، فقد ذهب الآلوسي إلى أنَّ المطابقة دلَّت على نعمتين منَّ الله بهما على الرجلين هما الايمان وتثبيته[87].

ويحصل عدم المطابقة في العدد كما في قوله تعالى﴿وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ (الأعراف: 203)، وضَّح الآلوسي عدم التطابق مابين المبتدأ (هذا)، والخبر(بصائر)، بأنَّه عائد على دلالة الآيات؛ لأنَّ كل واحدة منها بصيرة فخرج بالعدول عن التطابق[88]، ومثل هذا العدول قليل عند الآلوسي في تفسيره[89].

فقد جاءت حالة المطابقة في العدد عند الآلوسي لها دلالات متنوعة دلَّت كلاً منها على معنى خاص أفاد في بناء المعاني المترابطة داخل النص.

4. دلالة المطابقة في النوع (التذكير والتانيث):

إنَّ تطابق الاعراب، والشخص، والعدد يعطي انطباعاً عن النوع الذي يدخل، وبشكل مباشر في كلِّ حالات التطابق الماضية فلابد من تطابق المبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل، والصفة في النوع؛ لأنَّها حالة تتضامن مع كل حالات التطابق[90]، والتطابق في النوع يكون في الاسماء، والصفات، والضمائر[91].

ومن الأسماء التي تتطابق في النوع المبتدأ والخبر، وذلك في قوله تعالى﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ...﴾ (آل عمران 185)، فتطابق النوع في هذه الآية الكريمة عبَّر عنه الآلوسي بأنَّ المبتدأ(كلُّ نفسٍ)، قد دلَّ على التوكيد، والعموم، وجاء خبره (ذائقةُ)، مؤنث على معنى دلالة المبتدأ[92]، ودلالة تطابق الضمير للمؤنث، والمذكر في قوله تعالى﴿..فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ ...﴾(النساء: 176)، فبيَّن الآلوسي إنَّ الضمير الدال على التثنية في (كانتا) يتطابق مع الخبر(اثنتين) في حالة النوع، والعدد والشخص إذ إنَّه دلَّ على الاثنينية المؤنثة؛ لأنَّ الضمير دلَّ على أنَّ من يرث بالاخوَّة محمولاً على المعنى[93]، والضمير في (كانوا) دلَّ على جميع الذكور بالتغليب من البدل(رجالاً ونساءً)[94]، من هنا حصل التطابق في العدد، والنوع، والشخص.

وورد التطابق في التأنيث، والافراد في قوله تعالى﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾(الأنعام: 78)، نرى الآلوسي قد وضَّح مسألة حول هذه الآية، وما دار فيها من محاورة نبي الله إبراهيم عليه السلام فقد تطابق فيها (الشمس بازغة)، على ضوء المحاورة علماً أنَّ نبي الله إبراهيم عليه السلام غير عربي لكن الباري عزَّ وجلَّ أراد إثبات التطابق الواجب في هذه المحاورة، وهو الافراد مع التأنيث[95]، وهناك الكثير من الشواهد في تفسير الآلوسي في هذا المنحى[96].

5. دلالة المطابقةعلى التعيين(التعريف والتنكير):

للتعريف خمسة أقسام هي ((أعلام خاصة، والمضاف الى معرفة من دون التنوين، والألف، واللام، والأسماء المبهمة، والاضمار))[97]، ولكل واحد من هذه الأقسام تعريف إذا قصدته بعينه مع دلالته في التركيب[98]، ويمكن بيان المعرفة ((وهي

الاسم المختص بشيء دون غيره...))[99]، والنكرة تكون عكس المعرفة إذ إنَّها((مالم يخص الواحد من أمته، وهي ماسوى المعرفة))[100].

وقد تتطابق الأسماء مع الصفات باضافة (ال التعريف)، علماً أنَّ التعريف، والتنكير لايكونان إلَّا للأسماء[101]، وقد استثنى النحاة المبتدأ، والخبر من التطابق في التعريف، والتنكير؛ لأنَّ أصل المبتدأ التعريف وأصل الخبر التنكير[102]، ومن حالة التطابق بين المبتدأ، والخبر في التعريف قوله تعالى﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: 5)، فقد بيَّن الآلوسي إنَّ الحاصل هنا تكرار اسم الاشارة في الجملة الاسمية جعلت منها استحقاق الاستقلال بالتمكن في الهدى والاستبداد بالفلاح، وذلك لدخول واو العطف بين الجملتين لبيان كمال الاتصال والانفصال؛ لأنَّ الهدى في الدنيا، والفلاح في الآخرة[103]، وغيرها من الأمثلة وردت في التفسير[104].

وحالة التنكير قوله تعالى ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾(البقرة: 116)، فدلالة جملة(كلٌّ له قانتون)، عند الآلوسي هي لبيان طاعة وانقياد كل كائنٍ كان عاقلاً أم جماداً، وهذا الانقياد والطاعة ثابتان غير متغيرين بدلالة معنى الجملة الاسمية في الآية الكريمة[105]، ومثل هذا الخطاب قد تكرر في تفسير الآلوسي كثيراً[106].

وفي قوله تعالى﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾(الأنعام: 15)، تطابقت الصفة مع الموصوف في لفظ (يوم عظيم)، صرَّح عنها الآلوسي بأنَّها دلالة على هول، وعظيم ذلك العذاب يوم القيامة لذا نُكرت الصفة، والموصوف؛ لأنَّ اليوم مبهم، وعذابه كذلك[107].

وللمعرفة دلالة في قوله تعالى﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ...﴾ (المائدة: 97)، اذ بيَّن الآلوسي إنَّ تطابق المعرفة في عطف البيان دلالة على المدح لهذا البيت الذي يعد مثابة عقائدية عند المسلمين، وإنَّه معظَّم عندهم، ووصف بالحرام لحرمته، وعظمته[108].

وفي حالة أخرى لعطف النكرة قوله تعالى﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾ (المائدة: 95)، وصف الآلوسي لفظة(طعامُ مساكين)، بأنَّها عطف بيان على (كفارةٌ)، إنَّها تطابقت معها في التنكير[109]، وقد منع البصريون أن تكون النكرة عطف بيان، لكن الكوفيون جوَّزوا ذلك، وتبعهم ابن يعيش، والزمخشري، وابن حيان[110]، لدلالة عدم بيان نوع الطعام حتى تكون هنالك حالة من الشوق لمعرفة الطعام لدى المساكين[111].

فتضامنت حالات التطابق كلها عند الآلوسي من أجل إظهار المعنى، واللفظ بأبهى صورته، وأروعها جمالاً في السياق القرآني.

الخاتمة

من أبرز النتائج التي توصل اليها البحث هي:

1- لقد كانت قرينة المطابقة عاملاً من عوامل توجيه المعنى عند الآلوسي وإنَّه قد ترجمها على نحو علمي ومعرفي عن طريق ذكرها باغلب موارده التفسيرية لآيات القرآن الكريم.

2- استوعب تفسير الآلوسي تقريباً كل حالات المطابقة المتفق عليها عند النحاة وكان اسلوبه واضحاً فيها.

3- جعل الآلوسي لقرينة المطابقة محورية في ربطها وتوضيحها للنص القرآني على نحو مميز ودقيق.

4- لقد اعتنى الآلوسي باهمية هذه القرينة لأنَّه قد استوعب ما لها من أثر عند النحاة المتقدمين في بيان المعنى وتوجيهه.

5- تُعدّ قرينة المطابقة من القرائن اللفظية في توجيه المعنى وبيانه لكي يصبح جلياً وواضحاً عندما تتضافر القرائن معها وأخصها قرينة العلامة الاعرابية والرتبة.

6- إنَّ التطابق في القرآن كان له علامات فارقة.

7- لقد اتفق الآلوسي في كثير من حالات التطابق مع المفسرين والنحاة لكنَّه أيضاً اختلف معهم في بعضها.

8- إنَّ فطنة الآلوسي جعلت منه يستعين بهذه القرينة ويجعلها من القرائن التركيبية اللفظية المهمة في بيان المعنى لديه.

9- اتضح تضافر القرائن مع قرينة المطابقة جلياً لبيان كمال المعنى وبيان النص واخراجه على النحو المطلوب.

الهوامش:

(1) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس: مادة(طبق) 439/3.

(2) تاج العروس، مرتضى الزبيدي: مادة(ط. ب. ق) 49/26.

(3) الكتاب:لسيبويه:421/1، 422.

(4) ينظر:الاصول في النحو، لابن السراج:69/2.

(5) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها، تمَّام حسَّان:73- 211، 212.

(6) اللغة العربية معناها ومبناها:211 ، 212.

(7) ينظر:مناهج البحث في اللغة، تمَّام حسَّان:238، اللغة العربية معناها ومبناها:212.

(8) ينظر: وصف اللغة العربية دلاليا: محمد محمد يونس:302.

(9) ينظر: القرينة في اللغة، كوليزار عزيز:80.

(10) ينظر: شرح شذور الذهب :ابن هشام الانصاري:442، الظواهر اللغوية في التراث النحوي : علي ابو المكارم:219.

(11) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:212.

(12) ينظر: الكتاب، لسيبويه:328/1، شرح التسهيل، لابن مالك :289/1.

(13) ينظر: روح المعاني، شهاب الدين محمودالآلوسي:186/9.

(14) ينظر: م. ن : 437/1،334، 540/9.

(15) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش:53/3، البسيط في شرح جمل الزجاجي :لابن ابي الربيع الاشبيلي:298/1.

(16) ينظر: روح المعاني:55/2.

(17) ينظر: روح المعاني :164/2، 220/9.

(18) ينظر: م. ن :377/7.

(19) ينظر: م. ن :29/8، 530.

(20) ينظر: روح المعاني:230/8، اعراب القران وبيانه، محي الدين الدرويش:390/2.

(21) ينظر: روح المعاني:177/5، 142/7.

(22) ينظر: معاني النحو، د. فاضل السامرائي:187/3.
(23) ينظر: معاني القرآن واعرابه :للفراء:105/1.
(24) ينظر: اعراب القران وبيانه، محي الدين الدرويش:386/2.
(25) ينظر: المختصر في شواذ القران، لابن خالويه:44.
(26) ينظر: روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي :217/8.
(27) ينظر: دراسات لاسلوب القران الكريم، د. عبد الخالق عضيمه:512/10- 521.
(28) ينظر: شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري:569، شرح ابن عقيل:247/3.
(29) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش:63/3-66.
(30) ينظر: روح المعاني:459/2.
(31) ينظر: روح المعاني :193/4، 456/6، 75/8، 350، 347/7.
(32) ينظر: شرح قطر الندى، لابن هشام الانصاري :301.
(33) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش:88/8.
(34) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب:224.
(35) ينظر: شرح شذور الذهب:442.
(36) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع الأشبيلي:333/1.
(37) ينظر: بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف:193.
(38) ينظر: روح المعاني:43/2.
(39) ينظر: م. ن :12/4، 66، 396/6.
(40) ينظر: البحث:5.
(41) ينظر: روح المعاني:102/3.
(42) ينظر: م. ن :391/6، 392، 223/7، 224.
(43) ينظر: شرح المفصل : 39/3.
(44) ينظر: الاشباه والنظائر في النحو:للسيوطي:97/2.
(45) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف:ابو البركات الانباري: 369/2.
(46) ينظر: شرح المفصل :42/3، 43.
(47) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف:451/2 شرح المفصل:44/3 ،45 شرح ابن عقيل :211/2.
(48) ينظر: روح المعاني:4 /124.
(49) ينظر: روح المعاني: 65/3.
(50) ينظر: م. ن :117/2، 299/8، 537.
(51) ينظر: شرح الرضي على الكافية:401/2، ارتشاف الضرب، ابو حيان الاندلسي:562/1.
(52) ينظر:شرح شذور الذهب:83.
(53) ينظر: همع الهوامع، للسيوطي:227/1.
(54) ينظر: شرح قطر الندى:130.
(55) ينظر: الوسائط اللغوية: محمد الأوراغي:233/1.

(56) ينظر: روح المعاني:32/8.
(57) ينظر: روح المعاني:136/7.
(58) ينظر: م. ن: 352/7.، 411/3، 304/10.
(59) ينظر: الظواهر اللغوية في التراث النحوي:علي ابو المكارم:219.
(60) ينظر: الجملة الوصفية في النحو العربي: شعبان صلاح:226.
(61) ينظر: الظواهر اللغوية في التراث النحوي:219.
(62) ينظر: روح المعاني:444/4.
(63) ينظر: روح المعاني :380/1.
(64) ينظر: م. ن :302/5.
(65) ينظر: م. ن :442/1، 300/5، 504/7.
(66) ينظر: روح المعاني :88/11، البحر المحيط: 142/5.
(67) ينظر: روح المعاني:88/11، البحر المحيط:142/5.
(68) ينظر: روح المعاني :193/4.
(69) شرح الرضي على الكافية:354/3.
(70) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:212.
(71) ينظر: روح المعاني :302/6.
(72) ينظر: روح المعاني :295/7.
(73) ينظر: م. ن:540/9.
(74) ينظر م. ن :336/1، 337، 12/6، 294/7 ، 295.
(75) ينظر: الكتاب لسيبويه :20/1، شرح المفصل :87/3، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:299.
(76) ينظر: الكتاب لسيبويه:40/2.
(77) ينظر:معاني القرآن للفراء:317/1،الكشاف:320/2.
(78) ينظر: شرح المفصل :87/3.
(79) ينظر: شرح ابن عقيل:473/1.
(80) ينظر: روح المعاني:347/7، الكشاف:476/1.
(81) ينظر: روح المعاني:347، البحر المحيط:328/4.
(82) ينظر: روح المعاني:181/11.
(83) ينظر: روح المعاني :393/1، 124/2، 54/7.
(84) ينظر :اعراب القران وبيانه:303/1.
(85) ينظر: روح المعاني:317/3.
(86) ينظر: روح المعاني:214/6.
(87) ينظر: م. ن :136/7.
(88) ينظر: م. ن :554/9.
(89) ينظر: م. ن :71/3، 161/9، 280/10.

(90) ينظر:شرح شذور الذهب:442، شرح قطر الندى :130، اللغة العربية معناها ومبناها:212.
(91) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:212.
(92) ينظر: روح المعاني:178/5 ،179.
(93) ينظر: روح المعاني:455/6.
(94) ينظر : م. ن :456/6.
(95) ينظر: م. ن :264/8.
(96) ينظر: م. ن :83/3، 263/9، 112/10.
(97) الكتاب، لسيبويه:5/2.
(98) ينظر : الكتاب لسيبويه :5/2.
(99) رسالة الحدود:للرماني:68.
(100) المقتضب، للمبرد:4 /276، وينظر: شرح التسهيل115/1.
(101) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:212.
(102) ينظر: الأصول في النحو:59/1.
(103) ينظر: روح المعاني:379/1.
(104) ينظر: م. ن :193/4، 492/9، 315/11.
(105) ينظر: روح المعاني:407/2.
(106) ينظر: م. ن : 408/2، 53/4، 351/7.
(107) ينظر: م. ن :77/8.
(108) ينظر: م. ن :431/7.
(109) ينظر: روح المعاني :413/7.
(110) ينظر شرح المفصل:72/3، الكشاف:174/2، البحر المحيط:419/6.
(111) ينظر: روح المعاني :413/7.

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم**

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت 745هـ): تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ - 1998م.
- الاشباه والنظائر في النحو،، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية بدون سنة طع.
- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت 316هـ): تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط2، 1987م.

– اعراب القران وبيانه: محي الدين الدرويش، دار اليمامة، دمشق– بيروت، دار إبن كثير، دمشق – بيروت، ط7، 1420هـ – 1999م.

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد الأنباري (ت 577هـ): تحقيق ودراسة د. جودة مبروك، محمد مبروك، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م.

– البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت 745هـ): دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوض، ود. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1428هـ – 2007م.

– البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الإشبيلي السبتي(ت688هـ)، تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1407هـ – 1986م.

– بناء الجملة العربية، د محمد حماسة عبد اللطيف: دار غريب، القاهرة، 2002م.

– تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت 1205 هـ): دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1994م.

–الجملة الوصفية في النحو العربي، د. شعبان صلاح، دار غريب – القاهرة 2004م.

– دراسات لاسلوب القرآن الكريم، د محمد عبد الخالق عضيمة: دار الحديث، القاهرة، 1425هـ – 2004م.

– رسالة الحدود، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت384هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان، بدون سنة طبع.

– روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الآلوسي(ت1270هـ)، تحقيق: ماهر حبوش وحازم الحيالي، مط الرسالة، بيروت– لبنان، ط1، 1431هـ – 2010م.

– شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الهاشمي (ت 769هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1426هـ – 2005م.

– شرح التسهيل، – ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت 672هـ): تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط1، 1410هـ – 1990م.

– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت 761هـ): تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ط1، 1984م.

– شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ(: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت– لبنان، 1409هـ – 1988م.

– شرح المفصل،لابن يعيش(ت643هـ)، حققه وعلق عليه شيوخ الأزهر المعمور، طبع ونشر دار الطباعة المنيرية، بدون سنة طبع.

– شرح الكافية، الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت 686هـ): تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، 1398هـ – 1978م.
– الظواهر اللغوية في التراث النحوي – د. علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط 1، 2006م.
– القرينة في اللغة العربية: كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، عمان، ط1، 2009م.
– الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ): تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ.
– الكشاف، أبو القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ): إعتنى باحاديثه وعلق عليه، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط3، 1430هـ – 2009م.
– اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: عالم الكتب، القاهرة، 1994م.
– المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1417هـ – 1997م.
– مختصر في شواذ القران من كتاب البديع: لابن خالويه(ت 370هـ)، مكتبة المتنبي القاهرة، بدون سنة طبع.
– معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وآخرون، دار المصرية للتأليف والنشر، مصر، ط1، 1988م.
– معاني النحو: د. فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان، ط2، 1423هـ – 2003م.
– معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1405هـ – 1985م.
– معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، عبد السلام محمد، دار الفكر، 1399 هـ – 1979م.
– المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ): تحقيق د. محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط3، 1415هـ – 1994م.
– مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.
– الوسائط اللغوية، د. محمد الأوراغي دار الأمان – الرباط، ط1، 1421 هـ – 2001م.
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ): تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1418هـ – 1998م.
– وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية "دراسة حول المعنى وظلال المعنى، محمد يونس، جامعة الفاتح، ليبيا، 1993م.